الفصل الأول

الإطار العام للدراسة والدراسات السابقة

يحتوي هذا الفصل على مبحثين هما:

المبحث الأول: الإطار العام للدراسة.

المبحث الثاني: والدراسات السابقة.

المبحث الأول

الإطار العام

1/ المقدمة:

تستعين الادارة الحديثة في ممارسة وظائفها التي تتمثل في التخطيط والتنسيق واتخاذ القرار ورسم السياسات والرقابة والتقييم، باستخدام بعض الادوات المحاسبية ويعتبر نظام الموازنات التخطيطية إحدى الادوات المحاسبية التي تساعد الإدارة في ممارسة وظائفها.

يعد نظام الموازنة مزيجا من تدفق المعلومات والاجراءات والعمليات الادارية، وفي الوقت نفسه يعد جزءا من التخطيط، ونظاما للرقابة علي مختلف أوجه النشاط في الشركة ،وما يرتبط بذلك باعتبارها معيارا لتقييم الاداء يلتزم به المسئولون عن التنفيذ، حيث تحدد بموجبها الانحرافات التي تعد اساسا لاتخاذ القرارات المصححة والمسائلة و تقييم الاداء وتعتبر الموازنة التخطيطية احدي الادوات التي يمكن استخدامها في عمليات التخطيط والتفكير بمشاكل المستقبل قبل حدوثها، ويجب الأخذ في الاعتبار أن الموازنات التخطيطية لا ينتهي دورها بمجرد اعدادها سواء في عمليه التخطيط او الرقابة او تقييم الأداء، بل سوف تتحمل الشركة تكاليف اعداد الموازنات التخطيطية دون تحقيق اي فائدة منها، وكذلك يجدر الاشارة الي ان عمليتي اعداد وتنفيذ الموازنات التخطيطية يجب ان تكون علي اساس ومبادئ علمية.

ونظرا لأهمية تطبيق الموازنات التخطيطية في الشركات الصناعية، وذلك للمساعدة في عمليه التخطيط والرقابة وتقييم الاداء، فقد جاءت هذه الدراسة لوصف وتحليل الواقع العلمي لعمليتي اعداد وتنفيذ الموازنات التخطيطية في الشركات الصناعية السودانية، وذلك من حيث معرفة مدى اعتماد الشركات على نظام الموازنات التخطيطية والمشاكل التي تواجها في الإعداد والتنفيذ، وزيادة قدرة الشركة على البقاء والاستمرارية في مكانة مميزة في البناء الاقتصادي للدولة وزيادة حصيلة الصادرات ورفع مستوى المعيشة.

2/ مشكلة الدراسة:

تعاني في معظم الشركات الصناعية من سوء استخدام الرقابة بالطريقة المثلى. مما يتطلب وجود الحلول الكفيلة بالتوجيه نحو الاستخدام الأمثل واستغلالها بطريقة تضمن حمايتها من سوء الاستغلال.

ومن هنا جاءت فكرة الموازنات التخطيطية كخطة مالية مستقبلية و تستخدم كأداة للرقابة وتقييم الأداء المالي .فالموازنة التخطيطية هي أحد الوسائل التي يمكن من خلالها التخطيط لتحقيق الأهداف المستقبلية والحل المناسب بأقل التكاليف ،ولتحقيق عنصر الرقابة بشكل دقيق لابد أن نقارن أرقام الموازنات الفعلية والمقدرة وذلك لتفادي الانحرافات في المستقبل والعمل على تلافيها مستقبلا، وتعلل سبب الانحرافات الناتجة عن عدم الكفاءة في تقرير مستويات الإنتاج وانحرافات السعر الناتجة عن عدم القدرة على التنبؤ بالظروف التي تؤثر على تغيير الأسعار المستقبلية للمنتج.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال الآتي:

1. إلى أي مدى تهتم إدارة الشركات السودانية الصناعية بأعداد موازنات تقديرية تستخدم كأداة للرقابة وتقييم الأداء المالي؟
2. ما مدى اهمية تحليل انحرافات الموازنات التخطيطية في تحسين وتقييم الأداء المالي في الشركات السودانية؟
3. ماهي العوامل التي تمنع بعض الشركات الصناعية السودانية من تطبيق الموازنات التقديرية؟

3/أهمية الدراسة:

تتبع اهمية الدراسة من خلال الآتي:

1. إبراز الجانب المهم في تحقيق الأهداف والمعرفة الصحيحة في دراسة الموازنات التخطيطية وذلك من خلال ترجمة المعلومات المسجلة في القوائم المالية،
2. التعرف على أسس تطبيق الموازنات التخطيطية في الشركات الصناعية،
3. تزويد المكتبات بمزيد من الدراسات تتناول الموازنات التخطيطية وكيفية تقييم الأداء المالي في الشركات الصناعية.

4/أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الاتي

1. التعرف على دور الموازنات التخطيطية في عملية الرقابة وتقييم الأداء المالي في الشركات الصناعية.
2. تحديد المعايير والمؤشرات المالية في عملية تقييم الأداء المالي.
3. التعرف على كيفية تحليل انحرافات الموازنات التخطيطية في تحسين وتقييم الأداء المالي.

5/ فرضيات الدراسة:

تسعى الدراسة لاختبار مدى صحة الفرضيات التالية

1. تهتم الشركات الصناعية السودانية بأعداد موازنات تخطيطية تستخدم كأداة لتقويم الأداء المالي.
2. تستخدم مخرجات نظام الموازنات التخطيطية في تصحيح انحرافات وأخطاء العملية الإنتاجية عند تقويم الشركات الصناعية السودانية لأدائها المالي.
3. تواجه الشركات الصناعية السودانية مجموعة من المشاكل تعيق استخدام نظام الموازنات التخطيطية كأداة لتقويم الأداء المالي.

6/منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة المناهج التالية:

أ-المنهج التاريخي لتتبع الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث.

ب-المنهج الاستنباطي لتحديد محاور البحث ووضع الفرضيات.

ج-المنهج الاستقرائي لاختبار الفرضيات.

د-المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الحالة الميدانية.

7/حدود البحث:

تنحصر حدود البحث في الآتي:

أ- الحدود المكانية : مطاحن سين للغلال – مصنع ياسين للبلاستيك –مصنع أميفارما للأدوية – مصنع سور للملبوسات العسكرية.

ب-الحدود الزمانية: 2017م.

8/ مصادر جمع البيانات:

تتمثل مصادر جمع البيانات في الآتي:

أ-مصادر أولية: يتم الحصول عليها عن طريق الاستبانة الموزعة على عينة من المتخصصين.

ب-مصادر ثانوية: تتمثل غفي المكتب والمراجع والإنترنت والتقارير والرسائل العلمية التي لها علاقة بموضوع البحث.

9/هيكل البحث:

يتكون البحث من الآتي : الفصل الأول بعنوان الإطار العام والدراسات السابقة، ويحتوي على مبحثين هما: المبحث الأول الإطار العام، المبحث الثاني الدراسات السابقة.

الفصل الثاني بعنوان تقويم الأداء المالي، ويحتوي على مبحثين هما المبحث الأول تقويم الأداء المالي، المبحث الثاني تحليل الأداء المالي، الفصل الثالث بعنوان الموازنات التخطيطية ، ويحتوي على مبحثين هما: المبحث الأول ماهية واهمية الموازنات التخطيطية، المبحث الثاني إعداد الموازنات التخطيطية، الفصل الرابع بعنوان الدراسة الميدانية، ويحتوي على مبحثين هما: نبذة تعريفية عن المجتمع الدراسي، المبحث الثاني عرض وتحليل بيانات الدراسات الميدانية، الخاتمة تحتوى على مبحثين هما: المبحث الأول النتائج، المبحث الثاني التوصيات.

المبحث الثاني

الدراسات السابقة

1/ مقدمة :

من الضروري للباحث أن يستعين بدراسات ومراجع سابقة حيث تساعد بشكل كبير في الوصول إلى أدق تفاصيل ونتائج البحث وتفتح عينيه على نقاط لم يكن ليلتفت إليه ومن الدراسات التي تناولها الباحث هي :

2/دراسة احمد شوقي جميل ،2004[1]

تناولت الدراسة دور الموازنات التخطيطية كوسيلة لتحقيق الاستقلال الامثل للموارد. تمثلت مشكلة الدراسة في التحقق من جدية التزام الادارة بالعمل على خفض الانتاج وضبط النفقات من خلال استخدام نظام الموازنات التخطيطية اساسا لعملية التخطيط والرقابة وتقييم الاداء.

اختبرت الدراسة فرضية ان استخدام نظام الموازنات التخطيطية في المجمع الصناعي لا يؤدي الي ضبط النفقات وخفض التكاليف الانتاجية وذلك لعدم كفاءة استخدام الموازنات التخطيطية كأداة للتخطيط والرقابة وتقييم الاداء وذلك علي عينة الجمع الصناعي لشركة مناجم الفوسفات هدفت الدراسة إلى توضيح الدور الذي تقوم به الموازنات التخطيطية في عمليات التخطيط و الرقابة وتقييم الاداة والقواعد التي تحكم إعداد هذه الموازنات .انتهجت الدراسة المنهج التاريخي في تتبعها الدراسات السابقة ،والمنهج الاستنباطي لوضع الفرضية ،والمنهج الوصفي التحليلي في دراسة الحالة.

توصلت الدراسة الي ان نظام الموازنات التخطيطية يوفر لمستخدميه امكانية الاستفادة منه كأداة لتخطيط الجيد بالاستناد على اساس جيد من المعلومات والبيانات. اوصت الدراسة بضرورة إدراك الادارة لمدي اهمية تطبيق نظام الموازنات التخطيطية والعمل على توفير

(1) احمد شوقي جليل، الموازنات التخطيطية وأثرها في ضبط النفقات وخفض تكاليف الانتاج في الشركات الصناعية، خرطوم جامعة السودان للعلوم التكنلوجيا، رسالة ماجستير غير منشورة،2004.

كافة معوقات النجاح لهذا النظام والاستفادة القصوى من مخرجات النظام في تقييم للأداء والعمليات التصحيحية.

3/ دراسة رجاء رشيد عبد الستار ،2007[1]

تناولت الدراسة دور الموازنات التخطيطية في تقيم الاداء من خلال مقارنة ما خطط وما طبق فعلا. تمثلت مشكلة الدراسة في عدم اعتماد الموازنات التخطيطية كأساس في تأثير الانحرافات لتقويم الاداء ومعالجة الانحرافات في الوقت المناسب.

اختبرت الدراسة فرضية استخدام الشركات للموازنات التخطيطية يساعدها في تحديد الانحرافات الايجابية ومعالجة الانحرافات السلبية وذلك على عينة شركة بغداد للمشروبات الغازية. هدفت الدراسة الي اعتماد الموازنات التخطيطية كأساس في تحليل الانحرافات في الشركة. انتهجت الدراسة المنهج التاريخي في تتبع الدراسات السابقة والمنهج الاستنباطي لوضع الفرضية، والمنهج الوصفي لتحليل دراسة الحالة.

توصلت الدراسة الي اعتماد الشركة على الموازنات التخطيطية كوسيلة لتقيم الاداء. اوصت الدراسة بضرورة تحديد مراكز المسؤولية وبالتالي تنفيذ عملية تقويم الاداء بصوره صحيحة وسليمة.

4/ دراسة صابر محمد عبد اللطيف ،2009[2]

تناولت الدراسة دور الموازنات التخطيطية في الرقابة وتقويم الاداء المالي كقضية عامة لكل المنشآت. تمثلت مشكلة الدراسة في ان اي ضعف في عملية الرقابة وتقويم الاداء يعرض المنشاة لمخاطر قد ودي الي توقفها.

اختبرت الدراسة فرضية ان ضعف المشاركة في اعداد الموازنة قد يودي الي عدم تحقيق الاهداف، وان الموازنات التخطيطية تمثل عنصر رقابي على الاداء وتحقق الرقابة الذاتية. هدفت الدراسة الي توضيح إثر الموازنة التخطيطية كأداة للرقابة وتقويم الاداء. انتهجت الدراسة المنهج التاريخي في تتبعها الدراسات السابقة، والمنهج الاستنباطي لوضع الفرضية، والمنهج الوصفي التحليلي في دراسة الحالة.

---

(1) رجاء رشيد عبد الستار، تحليل الانحرافات لاعتماد الموازنات التخطيطية كأساس لتقويم الاداء، (بغداد: جامعة المستنصرية، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد الثالث والستين، 2007).

(2) صبار محمد عبد اللطيف، دور الموازنات التخطيطية في الرقابة وتقويم الاداء، (الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، رسالة ماجستير غير منشورة،2009).

وتوصلت الدراسة الي الموازنات التخطيطية تقوم بدور فعال في عملية الرقابة وتقويم الاداء في المنشآت، وان المشاركة في اعداد الموازنات التخطيطية يودي الي تحقيق الاهداف بدرجة عالية من الكفاءة. اوصت الدراسة بالعمل على تطبيق انظمة الرقابة وتقويم الاداء عن طريق الموازنات التقديرية، وان على المنشاة توسيع قاعدة المشاركة في اعداد الموازنات التقديرية.

5/ دراسة الصديق احمد ادريس،2010[1]

تناولت الدراسة اهمية الموازنات بالتخطيطية في المشاريع الانتاجية. وتمثلت مشكلة الدراسة في تحيد قدرة الموازنات التخطيطية في رفع كفاءة الاداء. واختبرت الدراسة فرضية ان اعداد الموازنات التخطيطية وتحديد المسؤولية عن الانحرافات والتقارير عنها يمكن ان يودي الي رفع كفاءة الاداء وذلك على عينة من المشاريع الانتاجية. وهدفت الدراسة الي تحقيق بيان اهمية الموازنات التخطيطية وكيفية طرق اعدادها ودورها في تقدير تكاليف عناصر الانتاج.

انتهجت الدراسة المنهج التاريخي في تتبعها الدراسات السابقة، والمنهج الاستنباطي لوضع الفرضية، والمنهج الوصفي التحليلي في دراسة الحالة. وتوصلت الدراسة الي ان الموازنات التخطيطية تعتبر وسيلة فعالة لتقدير تكاليف عناصر الانتاج للمشروعات المختلفة ويتم على اساسها تقييم الاداء وتحديد نقاط الضعف والقوة. واوصت بالدراسة بضرورة عدم الافراط في تقديرات تكاليف عناصر الانتاج عند اعداد الموازنات التخطيطية حتى يستفاد منها وتكون مرشدة للأداء.

من خلال دراستنا للدراسات السابقة أوجدنا بعض المعلومات وتفاصيل مختصة بالموازنات التخطيطية في تقويم وتحليل الأداء المالي، وتمكنا من معرفة أهمية الدراسات السابقة بموضوع الدراسة .

(1) الصديق احمد ادريس، دور الموازنات التخطيطية في تقدير عناصر تكاليف الانتاج في المشروعات، (الخرطوم، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، رسالة ماجستير غير منشورة، 2010).

6/دراسة علي سعيد ادريس،2002 [1]:

تناولت الدراسة دور الموازنات التخطيطية في رقابة التكاليف ،تمثلت مشكلة الدراسة في كيفية تحديد المسؤولية عن الاداء . اختيرت الدراسة فرضية عدم اعداد الموازنة التقديرية، وتحديد المسؤولية وفقا لأسس المسؤولية عينة مصنع الدواجن. هدفت الدراسة الى وضع نظام للموازنات التخطيطية للرقابة على تكاليف انتهجت الدراسة المنهج التاريخي في تتبعها للدراسات السابقة ، و المنهج الاستنباطي لوضع الفرضية ، و المنهج الوصفي التحليلي في دراسة الحالة. توصلت الدراسة الى أهمية ربط تقديرات الموازنة بالهيكل التنظيمي تطبيقا لمبدأ محاسبة المسؤولية أوصت الدراسة بضرورة اعداد تقارير شهرية للرقابة على الأداء و استخدام الوسائل الإحصائية في التنبؤ بأرقام الموازنة.

7/دراسة ، مشاعل عبد الرحمن بخيت، 2005[2]

تناولت الدراسة دور الموازنات التخطيطية في رقابة المنشآت الصناعية، تمثلت مشكلة الدراسة في وجود إنحرافات كبيرة بين الأداء الفعلي التخطيطي ، إخترت الدراسة فرضية كفاءة وفاعلية الموازنات التخطيطية في التخطيط و الرقابة وذلك على عينة المنطقة الصناعية بحري ، هدفت الدراسة إلى توضيح أهمية الموازنات التخطيطية في الرقابة وتقييم الأداء ، إنتهجت الدراسة المنهج التاريخي في تتبعها الدراسات السابقة ، والمنهج الاستنباطي لوضع الفرضية ، والمنهج الوصفي التحليلي في دراسة الحالة. توصلت الدراسة إلى أن الموازنات التخطيطية وسيلة فعالة للتخطيط و الرقابة كمؤثر قياس للأداء ، أوصت الدراسة بضرورة تطبيق أنظمة الرقابة والتخطيط مستخدمين فيها الموازنات التخطيطية وإيجاد تنسيق مناسب بين هذه الأنظمة.

---

[1] علي سعيد ادريس ، الموازنات التخطيطية كوسيلة للرقابة على التكاليف، (الخرطوم جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا رسالة ماجستير غير منشورة،2002).

[2] مشاعل عبدالرحمن بخيت، الميزانية التخطيطية كأداة لرقابة المنشآت الصناعية، (الخرطوم، جامعة السودان للعلوم التكنولوجيا ، رسالة ماجستير غير منشورة،2005).